

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. واللغات كثيرة. وهي مختلفة من حيث اللفظ، متحدة من حيث المعنى، أي أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد، ولكن كل قوم يعبر عنه بلفظ غير لفظ الآخرين. وأن اللغة لها أهمية كبيرة، من الناحية الثقافية خاصة، فهي وسيلة التفاهم ووسيلة التعلم وتحصيل الثقافات وهي أداة لنقل الأفكار، بل هي أداة التفكير والحس والشعور.^١

واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أعراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.^٢

واللغة العربية لها أهمية في حياة المسلمين. إن العلوم في دين الإسلام أكثرها باللغة العربية كمثل: الصلاة والقرآن

^١ طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة

العربية، الأردن: دار الشروق، ٢٠٠٩، ص. ٩.

^٢ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٧، ص. ٧.

والحديث. لذلك، لفهم علوم دين الإسلام يجب على المسلم تعليم اللغة العربية لأن المسلمين يحتاجون إليها في عبادتهم كل يوم. قال محمود يونس أن تعليم اللغة العربية أهمية للمسلمين، لأن الصلاة باللغة العربية والقرآن باللغة العربية والكتاب الإسلامي باللغة العربية.³ قال الله تعالى في القرآن الكريم "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (سورة يوسف: ٢).^٤ وقال النبي صلى الله عليه وسلم: أحبوا العرب لثلاث. لأتني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي (رواه العقيل والطبراني والحاكم والبيهقي).^٥ وأهمية اللغة العربية تبرز من تمييزها بتاريخها العريق وصلتها الوثيقة بكتاب الله، واللغة العربية أصبحت إحدى الوسائل المهمة في تحقيق وظائف المدرسة المتعددة. ويعتمد عليها كل نشاط يقوم به الطالب سواء أكان عن طريق الاستماع والقراءة أم عن طريق الكلام والكتابة. ولذا يهدف تعليم العربية إلى تمكين المتعلم من

3. Fathul Mufid, *Materi dan Pembelajaran Bahasa Arab di MTs./MA* (Kudus: Nora Media Enterprise, 2010), 1.

^٤القرآن الكريم، سورة يوسف: ٢.

^٥ امام جلال الدين عبد الرحمن أبو بكر السيوطي، الجامع الصغير، بندونج: المعارف

بندونج، ١٩٨٣، ص. ١١.

الوصول الى المعرفة بترويده بالمهارة الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير.^٦

و تعلم اللغة العربية في إندونيسيا يلزم إهتماما لأن الطلاب يعتبرون اللغة العربية صعبة و لها العدد من المشكلة المختلفة مع اللغة الإنجليزية. تعليم اللغة العربية في إندونيسيا خاصة يكون في مؤسسة المدرسة عدد الموضوع من المشاكل المتعلقة بالمعنى الواسع أي المسائل المتعلقة العناصر في تعلم و تعليم اللغة العربية.^٧

و أن اللغة العربية لها فروع و شعوب و علوم منها قواعد اللغة العربية نحوية كانت أو صرفية وهما أهم العلوم العربية و افضل من دراسة اللغة قواعدها لأنها عصمة المتكلم أو الكاتب من الخطاء.^٨ وذلك يدل على أهمية تعلم القواعد لأنها وسيلة من الوسائل التي تساعد الطلاب على الكلام و الكتابة و القراءة بلغة سليمة و فصيحة.

^٦ علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائل، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، بغداد: دار الشروق للنشر والتوزيع ٢٠٠٥، ص. ٦٠.

^٧ Syamsudin Asyrofi, dkk, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta: Pokja Akademik universitas islam negeri sunan kalijaga, 2006), 70

^٨ علي رضا المراجع في اللغة العربية نحوها و صرفها بيروت , دارالفكر دون السنة , ص. ٩.

قال عبد الراجي فالذي لا شك فيه أن كثيرة من الناس تشكو من درس النحو العربي، ومما تعانیه من الكد في سبيل إتقانه وإقامة ألسنتها وأقلامها عليه. وعجيب أمر نحوها — فمنذ فجر الحضارة العربية نهض أصحابه هذه اللغة يدرسونها ويضعو القوانين التي تحكمها حتى إننا لا نعرف لغة اهتم بها أصحابها قدما لقيت العربية من اهتمام ، ومنذ عصر الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم والعلماء يتتبعون واحدا في إثر واحد ومدرسة ' بعد مدرسة ، في إنشاء النحو العربي وتطويره وتأصيله ، حتى بلغ مرحلة من النضج العلمي والوضوح المنهجي لم يبلغها علم آخر.

يقول المستشرق الألمان يوهان فيك كما نقله عبدالراجي ولقد تكفلت القواعد التي وضعها النحاة العرب في جهد لا يعرف الكلال ، وتضحية جديرة بالإعجاب بعرض اللغة الفصحى وتصويرها في جميع مظاهرها ، من ناحية الأصوات ، والصيغ ، وتركيب الجمال ، ومعاني المفردات على صورة شاملة، حتى بلغت كتب القواعد الأساسية عندهم مستوى من الكمال لا يسمح بزيادة لمستزيد وتلك حقيقة لا نستشهد بكلام مستشرق على صوابها ولكننا نشير فحسب إلى هذا النحو وقدرته على حفظ العربية طوال هذه القرون ، وصيانتها التحلل والفساد ، وذلك وحده كاف أن نطرح من فكرنا تشكيك الناس في النحو العربي.

والنحو اساس ضروري لكل دراسة العربية مثل الفقه والتفسير والأدب والفلسفة والتاريخ وغيرها من العلوم، لانك لا تستطيع أن تدرك المقصود من نص لغوي دون معرفة بالنظام الذي تسير عليه هذه اللغة يقول عبد اللقاهر إن الألفاظ مغلقة على معناها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، والأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وأنه المعيار الذي لا يبين نقصان كلام ورجحانه حتى يعرض عليه. والمقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه، ولا ينكر ذلك إلا من ينكر حيته، وإلا من غالط في الحقائق نفسه ونحن نؤمن بضرورة تدريس النحو في جامعتنا في مظانه القديمة إلى جانب الدرس التطبيقي، ولقد كان ذلك نهج القدماء: قدموا لنا كتباً تضم أبواب النحو وتوفر عدد منهم على معالجة النصوص معالجة النحوية تطبيقية: فكثير من كتب التفسير يهتم بالقضايا النحوية في النص. كما أفرد غير واحد كتباً خاصة في تحليل القراءات القرآنية تحليلاً نحويًا كما نعرف عن أبي علي الفارسي في كتابه الحجة في القراءات السبع وعن تلميذه ابن جني في كتابه المحتسب في تبين وحده ثواذ القراءات والإيضاح عنها وكتب آخرون كتباً في إعراب القرآن مثل "إعراب القرآن" المنسوب إلى الزجاج " وإعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خلووية " وإملاء ما من به

الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي البقاء العكبري . كما كتب ابن جني شرحا نحويا لديوان المتنبي^٩ .

كثير من المدارس في إندونيسيا تعلم القواعد النحوية و الصرفية. و لكن ما زال الطلاب تحيروا في فهم هذا الدرس. وذلك لأن تعليم القواعد النحوية و الصرفية لا تدعمه كتب مناسبة و بجانب ذلك كثير من الأساتيد يراجعون إلى الكتب الصفراء توضيحات نظرية فقط. هذا لم يكف لترقية القواعد النحوية و الصرفية لدى الطلاب فيحتاج الأساتيد الكتب التي فيها توضيحات نظرية مع التدريبات التي تسهل الطلاب في فهم القواعد النحوية و الصرفية.

لتعليم القواعد النحوية في المدارس الإندونيسية مشكلات كثيرة قد تكون في حال المنهج الدراسي، والمواد التعليمية التي لم يستطيع المعلم إعدادا كاملا، وعدم الوسائل التعليمية التي يتوسل بها المعلم للوصول إلى الغاية المقصودة والطريقة المستخدمة الفاسدة وخطوات التعليم الخاطئة كلهاهي سبب من أسباب الملل و التعب.

في المعهد " الهداية " سيلو تاواع هارجو يكون درس علم النحو لكن هناك مشكلة في تعلم النحو منها عدم قدرة الطلاب

^٩عبدہ الرا جی، المرجع السابق، ص ٨.

على تركيب الكلمات في جملة مفيدة لعدم فهمهم على التام على مواقع اعراب كل كلمات. ومنها عدم قدرتهم على مهارة الكتابة و القراءة . و ذلك مذكور هو سبب الطلاب في عدم حماسهم في تعليم القواعد النحوية و الصرفية هي الموضوع الصعبة. و يرجع ذلك إلى عدم وجود الكتاب الذي يسهل الطلاب لتعليم القواعد النحوية و الصرفية.

للتغلب علي هذه المشكلة نشر كتاب اللباب الذي طبعه المؤلف أحمد فحرالدين من مدينة ديماك جاوي الوسطي و كان هدا الكتاب له طرق خاصة لمساعد الطلاب علي تعليم القواعد النحوية و الصرفية. و مزية هدا الكتاب هي شرح النظريات النحوية و الصرفية و التدريبات و الأمثلة علي استخدام أساليب النحو و الصرف مثل المبتداء و الخبر و الفعل و الفاعل و صيغ الأفعال و غيرها في الجملة حتي يقدر الطلاب علي معرفة كيفية استخدام القواعد النحوية و الصرفية في الجمل بسهولة.

وبذلك أن تعرف الرغبة و كفاءة الطلاب عن القواعد النحوية يريد الباحث أن يعطى الكتابة من هدا الموضوع "فعالية استخدام كتاب " اللباب " في تعليم اللغة العربية لترقية استيعاب القواعد النحوية لدى الطلاب في معهد الهداية الإسلامي سيلو تاواع هارجو كروبوكان "

ب. تعريف البحث

استنادا إلى الخلفية المذكورة من قبل، تحديد المشاكل في هذه الدراسة على النحو التالي:

١. عملية تعلم اللغة العربية باستيعاب القواعد النحوية لدى الطلاب في المعهد الهداية الاسلامي صيلو تاواع هارجو كروبو كان لم تعمل بشكل صحيح. وما زال التعلم على كتاب الطالب فحسب، وهو يميل إلى أن يكون رتبيا على طريقة الترجمة النحوية.
٢. كتاب التعليمية الاخرى باستيعاب القواعد النحوية لدى الطلاب في المعهد الهداية الاسلامي ليس تكون. كان المعلم يقرأ المواد في كتاب الطالب فحسب.
٣. كان الطلاب في المعهد الهداية الاسلامي ملل، وعدم وجود الحماسة لمتابعة تعليم اللغة العربية.
٤. لا يوجد استخدام كتاب اللباب في تعلم اللغة العربية في المعهد الهداية الاسلامي.
٥. لا تزال نتائج التعليم اللغة العربية في المعهد الهداية الاسلامي منخفضة.

ج. أسئلة البحث

وبناء على تعريف البحث المذكورة، وضعت أسئلة البحث على النحو التالي:

١. كيف تأثير استخدام كتاب " اللباب " في تعليم اللغة العربية لترقية استيعاب القواعد النحوية لدى الطلاب في معهد الهداية الإسلامي سيلو تاوواع هارجو كروبوكان ؟
٢. كيف فعالية استخدام كتاب " اللباب " في تعليم اللغة العربية لترقية استيعاب القواعد النحوية لدى الطلاب في معهد الهداية الإسلامي سيلو تاوواع هارجو كروبوكان ؟

د. أهداف البحث

- وفقا على المسائل السابقة، فأهداف البحث هي :
١. لمعرفة فعالية استخدام كتاب " اللباب " في تعليم اللغة العربية لترقية استيعاب قواعد النحوية لدى الطلاب بمعهد الهداية الإسلامي سيلو تاوواع هارجو كروبوكان
 ٢. لمعرفة الميزات و النقصان في تطبيق استخدام كتاب اللباب في تعليم اللغة العربية لترقية استيعاب قواعد

النحوية لدى الطلاب بمعهد الهداية الإسلامي سيلو
تاواع هارجا كروبوكان

٣. لمعرفة تأثير الكتاب اللباب لدى الطلاب باستيعاب قواعد
النحوية لدى الطلاب في معهد الهداية الإسلامي سيلو
تاواع هارجو كروبوكان

أهمية البحث

٥.

سيستفيد المعلومات من هذا البحث كما يلي :

١. الفوائد النظرية
أ) يستطيع ان يزيد المراجع عن العاب اللغوية و بالاخص
قواعد النحوية
ب) للإضافة على حزانة العلوم العلمية و الفكرة و الكتب
المناسبة باللغة العربية
ج) من جهة النظرية يقصد من هذا البحث لمعرفة ملائمة
استخدام الكتاب اللباب او عدمه في تعليم اللغة العربية
لترقية فهم القواعد النحوية لدى الطلاب في المعهد الهداية
الاسلامي

٢. الفوائد العملية من هذا البحث وهي:

- أ) للباحث : توسيع المعارف و العلوم و تطبيقها في التدريس و خاصة في تعليم اللغة العربية لترقية فهم قواعد النحوية باستخدام الكتاب اللباب
- ب) للطلاب : إلهام حماسة الطلاب في إنجاز التعلم بأعلى درجة ممكنة في تعليم اللغة العربية عن القواعد النحوية
- ج) للمدرس : توسيع المعارف ويعطي المداخل في تعليم اللغة العربية لترقية فهم القواعد النحوية لدى الطلاب
- د) للمعهد : حاصل هذا البحث هو للمعهد على الهبة المساعدة في الاطار أكمل الذي استعداد الطلاب اعمال المدارس في تعليم اللغة العربية و من النحية العملية لزيادة العلم و الخبرة للباحثة في تعليم اللغة العربية و مهنته و لتسهيل الطلبة في ترقية الكفاءة النحوية من تعليم اللغة العربية ثم لإستيفاء الوظيفة الاخرة و تكميلها في الدرجة الجامعة الاولي من قسم تعليم اللغة العربية بالكلية التربية